

العم ناجي بحار  
قضى أكثر أيام  
حياته على ظهر  
سفينته حيث إنه  
يمتهن مهنة الصيد  
البحري منذ زمن بعيد  
و هو صياد ماهر  
و خبير في عالم  
البحار و معروف  
في المدينة برزاقته  
و تميزه في عمله  
ويشهد على  
ذلك  
جودة أسماكه  
و تنوعها

وقد كان ذلك

سببا في أن

تقرر الإدارة المشرفة

على تسيير

مدارس المدينة

أن تبرم معه إتفاقية

تتمثل في أن يستقبل

عددا من الأطفال

المنتيمين لأحد مدارس

المدينة على سفينته

الضخمة حيث

يمضون على ظهرها

يوما كاملا يستمتعون

بنسيم البحر العليل

و يشاهدون كيفية

آصطياد الأسماك عن

قرب و ينعمون

بوجبة من السمك

الطازج و

يتلقون بعض

الدروس المتعلقة

بالبحر و الصيد

و السفن والأسماك

يلقيها عليهم بعض

الصيادين المتمرسين و

هي رحلة

تنظم مرة كل

شهر و في كل

مرة يشارك من

كل مدرسة عشرون تلميذا

حيث يساهم كل

تلميذ بمبلغ عشرين ديناراً

بعنوان الإشتراك

في الرحلة

و تشمل كل مدارس

المدينة بصفة دورية

و بعد مدة من

الإنتظار حان دور

جمال ليشارك في

تلك الرحلة حيث

أتم إستعداداته

و توجه صحبة

والديه نحو الميناء

باكرا فوجد زملائه

قد بدأوا بالتوافد

فأستقبله المسير

المدرسي القائم على

تنظيم تلك الرحلة

صحبة العم ناجي

مثله مثل بقية

زملائه بعد أن

ودع والديه

و بعد

دقائق إنطلقت السفينة

و قد كان جمال

صحبة زملائه مستمتعين

و منبهرين بالنسيم

العليل و أمواج البحر

المنسابة و لونه

البديع الممتد

إضافة الى الإستمتاع

و النظر الى البحارة

و كيف يستعدون

لرمي الشباك و

آستخراج الأسماك تحت

صوت العم ناجي

و توجيهاته

و الذي

يقوم بشرح و

تفسير تلك الجزئيات

للتلاميذ

وقد استمتع الصبية

شديد الاستمتاع

بتلك الرحلة و

و قد عزموا

على تكرارها و

لو بصفة خاصة

فقد عشقوا ركوب البحر

و قد عبروا عن

إعجابهم الشديد

بالعم ناجي

و رفاقه من

طاقم السفينة

و في المساء

وصلت

السفينة الى الميناء

عائدة أدراجها و

قد وجد جمال

والديه و جده

نبهان في أنتظاره

فأسرع جمال نحوهم

و قد بدت عليه

ملامح البهجة و

السرور و النشاط

و سرعان ما

توجهوا نحو البيت

و في الطريق

قال جمال إنها

رحلة بحرية ممتعة

كم هو جميل

الركوب على سفينة

في عرض

البحر

و مشاهدة البحارة

و هم يصطادون

الأسماك و تذوق

طعم الأسماك الطازجة

إن العم ناجي

و رفاقه صيادوا

أسماك بارعون يا له

من يوم رائع

و ممتع



فقال

الجد نبهان أجل

يا جمال إنها متعة

و علينا يا جمال

أن نتفكر في هذا

البحر الممتد على

أطراف اليابسة وفق

مسافات مضبوطة و

محددة بنظام

بديع و مبهر و

كيفية سير السفن

عليه

ليستمتع

الإنسان و ليستخرج

منه لحما طريا

و حلية يلبسها

إن البحر فعلا

مسخر يا جمال

فقد هيئ

و

ضبط ليقوم بدوره

بكل دقة و حكمة

إنها رحلة مفيدة

إنها تعليم

لحب البحر و دفع إلى

تأمله و أستكشافه

و تقرب و تعرف

على مهنة الصياد

البحري

فسبحان الذي سخر

لنا هذا

و بعد دقائق

وصلت العائلة

نحو البيت

و سرعان ما

بدأ جمال بالحوار

مع جده نبهان

حول

تفاصيل الكلمات التي

سيدونها في دفتر

الذكريات المدرسي

حول تلك الرحلة

و الذي سيسجل

و يحفظ في

أرشيف المدرسة

